

## القطاع الخاص ودوره في التطوير المستقبلي

### للمنطقة المركزية بمكة المكرمة

إعداد

مركز فقيه للأبحاث والتطوير

#### الملخص

لقد أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين مكة المكرمة عناية خاصة فاقت كل تصور حيث شهدت عمارة المسجد الحرام عناية ضخمة حيث كانت أعظم عمارة شهدها الحرم المكي الشريف وكان وما يزال تخطيط المناطق المحيطة بالحرم من ثوابت خطط التنمية نظراً لما تعانيه الأماكن المحيطة بالحرم من مشاكل متعددة تتمثل في وجود مجموعة كبيرة من المباني المتهالكة ذات الطاقة الاستيعابية المحدودة وغير القادرة على مواجهة الزيادة المضطردة في أعداد الحجاج والمعتمرين فضلاً عن المشاكل البيئية ونقص الخدمات والمشاكل المرورية والاختناقات الكبيرة والتداخل بين حركة المشاة وحركة السيارات، إضافة إلى ما تعانيه المناطق الجبلية المحيطة من وعورة الصعود والهبوط بشكل كبير إضافة عشوائية شديدة في عماراتها التي تجعل الحياة في هذه المناطق تمثل صعوبة كبيرة للغاية بجانب أن ذلك يعد إهداراً لمساحة كبيرة من الأرض على مقربة من الحرم المكي الشريف، كل هذا يجعل من إعادة تأهيل هذه المناطق وبناءها من جديد بصورة حضارية أمراً ملحاً لا يمكن الاستغناء عنه تحت أي ظرف من الظروف لمواجهة تحديات كبرى متمثلة في زيادة أعداد الحجاج والمعتمرين.

ولمواجهة هذه التحديات سعت حكومة خادم الحرمين الشريفين إلى تطوير المنطقة المركزية لتصل إلى أعلى مستوى في عمارتها ومرافقها، وكان للقطاع الخاص وبتشجيع دائم ومتواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين دور في تطوير المنطقة بإقامة المشروعات الرائدة والعملاقة التي حرصت معها المملكة على الاستفادة من كل التقنيات الحديثة وتطويرها لخدمة هذا العمل العملاق وكانت شركة مكة للإنشاء والتعمير إحدى شركات القطاع الخاص من أوائل الشركات التي ساهمت في هذا التطوير وكانت بداية هذه المشاركة المجمع السكني لشركة مكة للإنشاء والتعمير والذي تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - بوضع لبنته كمنطلق لعملية التطوير حيث كانت توجيهاته - رحمه الله - بمثابة معلم على الطريق وتوجيه للقطاع الخاص لعمل الدراسات الخاصة بتطوير المنطقة المركزية للمساهمة مع جهود الدولة في هذا العمل العملاق ثم تبع ذلك مجموعة من المشروعات منها تطوير منطقة جبل عمر، والطريق الموازي ( طريق الملك عبدالعزيز )، وتطوير جبل خدمة.

والورقة المقدمة تلقي الضوء على أهداف هذا التطوير من خلال هذه المشروعات وتصورات المستقبل لمواجهة التحديات الكبيرة في ظل المتغيرات المختلفة. وسوف تشمل هذه الورقة على عدة نقاط:

- المنطقة المركزية بمكة المكرمة خلال العقدين الماضيين.
- بداية أعمال التطوير.
- دور القطاع الخاص في عملية التطوير.
- المشروعات التي تم تنفيذها والتي تحت التنفيذ لتحقيق أهداف التطوير:

- المشروع الأول: المجمع السكني لشركة مكة للإنشاء والتعمير.
- المشروع الثاني: مشروع منطقة جبل عمر.
- المشروع الثالث: مشروع تطوير جبل خندمة.
- المشروع الرابع: مشروع الطريق الموازي ( طريق الملك عبدالعزيز ).